

شركات إعداد المحتوى الرقمي العربي لخدمة البحث العلمي والتطوير

د. رندة إبراهيم عبد البر

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

قسم دراسات المعلومات - كلية علوم الحاسب
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرياض)

مستخلص:

الشركات جديد نسبيا من الناحية الاستثمارية، وأيضا لا زالت لا تحظى بالعناية والتشجيع الكافيين. كما أن أكثر المجالات تميزا من حيث عدد الشركات هي مجالات الاتصالات وكذلك الشركات المرتبطة بتقديم الحلول الخاصة بالتجارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية فهي بالفعل من أكثر الشركات التي تحظى بالاهتمام السون العربي حتى الآن على الأقل.

مقدمة:

لقد شهدت الثمانينيات البداية الحقيقية لصناعة المعلومات التي استغرقت قرابة ثلاثين عاما^(١) حيث تمثلت تلك البداية في تحويل الكشافات المطبوعة إلى قواعد بيانات لإتاحتها على الخط المباشر وذلك بالتوازي مع التحويل الرقمي للدوريات العلمية وبالتالي إتاحة النص الكامل لمقالات تلك الدوريات للبحث والاسترجاع، وإن كانت تلك الخدمة لم تجذب انتباه عموم المستفيدين بصفة عامة في ذلك الوقت،

تهدف الدراسة إلى التعرف على شركات إعداد المحتوى الإلكتروني على المستويين الدولي والعربي، والتعرف على فئاتها وحدود ومجال عملها، كذلك التعرف على أهم المشروعات قيد التنفيذ (إن وجدت سواء كانت مكتملة أو تحت الإعداد)، كما تهدف إلى الإشارة إلى الفئات التي تنقسم إليها الشركات (التصنيف الموضوعي للشركات) إذ ربما يتبع مزيدا من الفرص للاتجاه نحو التحويل الرقمي لسواد المكتبات ومراكز المعلومات أو نحو النشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت، مع إمكانية طرح المزيد من المشروعات والأبحاث في اتجاهات مختلفة، وذلك بالاعتماد على المنهج السحي، وقد خرجت الباحثة بنتيجة مؤداها انه لا يزال الاتجاه نحو إنشاء الشركات العاملة في مجال إعداد المحتوى الرقمي لخدمة البحث العلمي في طور النمو ولا تحظى بالإقبال المرجو، ولا تزال تلك الشركات في طور استطلاع السون باعتبار هذا النوع من

تلك الصناعة وتقوم على أساس من الدقة وضبط الجودة للمنتجات الرقمية (للمحتوى الرقمي) وهذا في حد ذاته كان مدعاة لرفع قيمة المحتوى وأهميته لهؤلاء الباحثين العلميين، مما كان له بالغ الأثر في تسعير تلك الخدمة كأحد الجوانب الاقتصادية لمثل هذه الخدمات الخاصة بجمهور محدد من المستفيدين، وذلك على الرغم من تقديم هذا النوع من الخدمات في البداية على مستوى مكاتب بعينها فإن التعريف إعلاميا بهذه الخدمة بصفة عامة لم يكن على المستوى المنشود .

إن بدايات التسويق لهذا النوع من الخدمة من قبل المكاتب لم يكن سوى مجرد تخمين لحاجات الباحثين وليس عن يقين، وذلك على الرغم من دقة قيمة المحتوى الممتاز، أما التحول الحقيقي في الجانب التسويقي من قبل موزعي تلك الخدمات فقد تركز على عاملين رئيسيين، هما :

الأول : توافر الأجهزة التقنية والأدوات وشبكات الاتصال والمعدات وبخاصة المتنقلة منها في هذا العصر

الثاني : الاتجاه الحالي من كون الوثائق أصبحت تخلق بشكل رقمي من البداية (مما سمح بظهور الدوريات الالكترونية و الكتب الالكترونية التي لم تنشر في شكل مطبوع أصلا ولم تتاح إلا على الخط المباشر من خلال شبكة الانترنت، هذا النوع الذي لم يمر بمراحل الطاعة أو المسح الضوئي)

جدير بالذكر أن هذا الاتجاه بداية هو الذي أدى إلى انتشار عمليات التحويل الرقمي لمواد

وبالتالي لم تتخذ موقعها من حيث الأهمية إلا حينما بدأ هذا النوع من الخدمة يجذب استثمارات رجال الأعمال والناشرين وأصبح مجالاً خصبا للكسب وبخاصة مع ظهور مصطلح المحتوى الإلكتروني Econtent الذي أصبح جديدا وجذابا في نفس الوقت وبخاصة في المجتمعات الغربية التي تبحث دائما عن الجديد مهنيا وتقنيا، جدير بالذكر أيضا أن فكرة التحويل الرقمي للدوريات الالكترونية داخل المكاتب ارتبطت بادئ الأمر بمجموعات الدوريات قليلة الاستخدام من قبل المستفيدين، والتي شغلت حيزا كبيرا على رفوف بعض المكاتب مما استدعى تقرير إدارة المكتبة بالتخلص من النسخ الورقية بالحفظ بالمخازن والاكتفاء بنسخ رقمية تتاح على أقراص مليزرة في حالة طلب المستفيدين الاطلاع على نسخ من هذه الإعداد غير المستخدمة .

لقد شهدت صناعة المحتوى عمليات احتكار وتحكم اقتصادي باعتبارها سلعة تخضع لقانون العرض والطلب وكذلك عمليات البيع والشراء وبخاصة لكون الشركات التي بدأت هذا المجال مثل ديالوج DIALOGUE وخدمات الاسترجاع البيولوجرافية BRS وغيرها ممن تصدروا تقديم خدمات تعتمد على المحتوى التي اعتبرت ذات تكاليف اقتصادية مرتفعة في ذلك الوقت، وظلت لفترات طويلة قليلة الاستخدام حيث أنها استهدفت جمهورا متفردا وهو الباحثين العلميين المحترفين، وبخاصة أولئك الحاصلين على منح دراسية (على اعتبار أن هذه المنح مخصصة للصرف على تلك الأبحاث)، وبالتالي كان لا بد أن تكون

العديد من المعوقات منها : التقني، السياسي، الإداري، والثقافي .

الدراسات السابقة :

يحتضن إعداد المحتوى الرقمي الآن بالعديد من الاهتمامات التي انبثقت منها العديد من المقالات العلمية والمهنية وبصفة عامة سوف يتم الفصل بين ما صدر من دراسات ومقالات باللغتين الإنجليزية والعربية على اعتبار أن الإنتاج الأجنبي كان سابقا في تناول هذا الموضوع ولذلك سوف يبدأ العرض بالدراسات الأجنبية أولا ثم العربية . ونبدأ بالمقال الذي أعد من قبل ماريدي أوجالا (٢) وفيه تم استعراض البدايات الحقيقية لإعداد المحتوى الرقمي ونظرة تاريخية عامة على بدايات وأسباب تقدم هذا النوع من الخدمات من المكتبات أولا ثم اتجاه الشركات إلى إعداد المحتوى الرقمي باعتباره نوعا من الاستثمار، الدراسة التالية قدمت من باولا سواتمان Paula Swatman كورنيليا كروججر Carolina Krueger وكورنيليا فان دير بيك Komelia Van Der Beek (٣)، واهتمت بدراسة تأثير التحول الرقمي في مجالات خدمات البث الرقمي الإخبارية و الموسيقية على الأعمال الالكترونية من الناحية الاقتصادية في أوروبا وبحث إمكانات التعاون بين الشركات المختلفة مستقبليا، أما مقالة جيسيك داي (٤) التي قدمت عرضا شاملا لدراسة أعدت في جامعة كاليفورنيا عام ٢٠٠٣ حول نسبة ما تم حفظه من وثائق مطبوعة في شكل اليكتروني مقارنة بما تم حفظه في شكل اليكتروني في فترة اثنا عشر شهرا هي الفترة التي

المكتبات ومواد المعرفة وسمي كذلك في عديد من المحافل العلمية باعتباره الرقمنة (التحويل الرقمي للوثائق)، وهناك اتجاه الآن أن يكون إنشاء الوثائق من الأصل معتمدا على الناحية الرقمية، وبالتالي الاستغناء تدريجيا عن الشكل المطبوع التقليدي، وبالتالي سوف يخلق هذا الاتجاه الاهتمام أكثر بالجوانب المرتبطة بإدارة المعلومات والتي ستكون هي مجال الاستثمار حتى نهاية العقد التالي .

لقد أكدت العديد من الدراسات على أن "انتشار استخدام المحتوى الرقمي يعتبر تطورا طبيعيا لعصر سادت فيه تكنولوجيا الحاسبات وثورة الاتصالات والشبكات واعتبرت المعلومات فيه مصدرا رئيسيا واستراتيجيا للاقتصاد القومي لعديد من الدول وقامت على أساسها صناعة قائمة بذاتها عرفت بصناعة المعلومات تصدرت إيراداتها في بعض الأحيان إيرادات صناعات قومية وأساسية أخرى داخل الدول المتقدمة، فعلى سبيل المثال احتلت صناعة المعلومات مركز الصدارة في عديد من الدول المتقدمة كما أشار إلى ذلك تقرير اليونسكو، حيث صرح وفقا للتقرير أن الولايات المتحدة على سبيل المثال تصل فيها نسبة العاملين في قطاع المعلومات ما يقارب من ٦٨% من إجمالي القوى العاملة الكلية (٥) ."

وعلى الرغم من انتشار الاستخدام على المستوى الدولي وقيام شركات و مؤسسات وقيام صناعات بأكملها خلال ثلاثين عاما اعتمدت هذا الاتجاه، إلا أننا لا نزال في عالمنا العربي تواجهنا

استغرقتها الدراسة مع وضع مؤشراتنا وتحليلاتها، كذلك قامت باستعراض أسباب التحول الرقمي في ظل العولمة وبرزت الشركات التي برزت في المجال، وما هي التطورات التي قامت بها كل شركة من اجل تطوير محتواها الالكتروني، وبالتالي طبيعة التغيير في أساليب العمل وظهور تقنيات برمجية جديدة طورت من شكل المحتوى .

أيضا ظهرت العديد من الدوريات الالكترونية المتخصصة في المجال ومنها مجلة المحتوى الالكتروني^(٦) التي اهتمت بإصدار قائمة سنوية تضم ١٠٠ (مائة) شركة تعمل في مجال إعداد المحتوى الرقمي وذلك بداية من عام ٢٠٠٠ ولا زالت مستمرة في هذا التقليد حتى الآن ويحظى هذا الجزء تحديدا باهتمام واسع من قبل الشركات والمكتبيين على حد سواء، ومن ثم تقوم بتحديث هذه القائمة سنويا وتتيحها عبر موقعها^(٧)، مدعمة بالأحدث في مجال إعداد المحتوى الرقمي من أخبار ونظم وشركات ولم تستثن العاملين في ذلك المجال من التغطية والإشادة بعملهم كل في موقعه، وكذلك التجارب والدراسات النظرية الأكاديمية والمهنية منها، جدير بالذكر أن هناك فريقا للتحكيم يقوم بتحديد هذه الشركات التي تضاف للقائمة سنويا، ويتم التعريف بهذا الفريق مع كل إصدار جديدة للقائمة وشرح للمعايير التي بناء عليها تم إضافة أو حذف شركة ما من وإلى القائمة .

أما الدراسة المقدمة من هيرشون أرنولد Arnold Hirshon^(٨) التي تناول فيها مستقبل المحتوى الرقمي باعتباره من المقالات الهامة في

تحديد العلاقة بين تطور تكنولوجيا المعلومات وتطور شكل المحتوى الرقمي، كذلك استعرض تطور شكل الأعمال في مجال صناعة المعلومات وبخاصة مجال المحتوى الالكتروني، أما مقالة والت كراوفورد Walt Crawford^(٩) فقد تناول فيها أهمية المحتوى الرقمي بالنسبة للمكتبات الجامعية والأكاديمية، أما المقالة المقدمة من فيليب بريست^(١٠) فقد تناول فيها الجوانب القانونية المتعلقة بإعداد المحتوى الرقمي واستخدامه والشركات التي تقوم على هذا النوع من الصناعات، و لنفس المؤلف مقال آخر^(١١) تناول فيه كيفية وأبعاد إنشاء محرك تجاري للمحتوى الالكتروني، وفي مقال أعده مصطفى حسام الدين^(١٢) معلقا على ما بعد قمة تونس للمعلومات أشار فيها إلى التحديات التي يواجهها مجتمع المكتبات والمعلومات حتى يستطيع الإسهام بفعالية في بناء مجتمع المعلومات في مصر.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تلقي الضوء على بدايات وطبيعة تواجد شركات إعداد المحتوى الرقمي لخدمة البحث العلمي لأغراض التطوير والتنمية في المنطقة العربية، وذلك من خلال استعراض مجموعة الشركات المتاحة على المستوى الدولي والتعرف على أهم السمات والخصائص التي تميز مجال عملها ، ومن ثم إلقاء الضوء على الشركات العربية العاملة في مجال إعداد المحتوى الرقمي التي تصب في خدمة البحث العلمي والتطوير Research and Development R&D .

أهداف الدراسة :

- ١ - التعرف على شركات إعداد المحتوى الرقمي على المستوى الدولي
- ٢ - التعرف على فئات شركات إعداد المحتوى الرقمي
- ٣ - التعرف على شركات إعداد المحتوى الرقمي العربي لخدمة البحث العلمي وإبراز مجالاتها وحدود عملها
- ٤ - حصر المشروعات الرقمية التي قامت بها تلك الشركات (سواء اكتملت أو تحت الإعداد).

المنهج المستخدم وخطوات إجراء الدراسة :

أ - الجانب العملي والتطبيقي :

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على الدراسات المسحية حيث تعتمد الطريقة المسحية هنا على تجميع البيانات والحقائق من واقع الحصر الفعلي، وهو المنهج الأكثر ملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات^(١٣)، كما تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية للتعامل مع البيانات الرقمية .

ب - الجانب النظري :

قامت الباحثة بعمل مسح شامل للإنتاج الفكري المنشور من خلال :

أولاً : مسح الإنتاج الفكري المنشور في الموضوع سواء في شكل مطبوع أو على الانترنت، مثل:

قواعد المعلومات الالكترونية

أدلة الإنتاج الفكري

- دليل الإنتاج الفكري العربي الصادر في المكتبات و المعلومات ط ٢٠٠٣

ثانياً : تحليل القوائم السنوية الخاصة بأفضل ١٠٠ شركة تعمل في مجال المحتوى والمنشورة في مجلة المحتوى الالكتروني^(١٤) التي اهتمت بإصدار قائمة سنوية تضم ١٠٠ (مائة) شركة تعمل في مجال إعداد المحتوى الرقمي وذلك بداية من عام ٢٠٠٠ ولا زالت مستمرة حتى الآن

ثالثاً : تحليل لبعض العروض التي تقدمت بها بعض الشركات لإعداد مشروعات للتحويل الرقمي^(*)

أولاً : الشركات العاملة في مجال صناعة المحتوى الرقمي على المستوى الدولي :

هناك مجموعة من الشركات التي تعمل في مجال صناعة المحتوى الرقمي على المستوى الدولي يتم تحديد عدد ١٠٠ مائة شركة تصدر هذا المجال سنوياً يتم نشرها بشكل ثابت على موقع دورية المحتوى الرقمي، وقد صدرت القائمة الأخيرة عام ٢٠٠٦^(١٥)، وفي انتظار إصدار قائمة ٢٠٠٧ لهذا العام جدير بالذكر أن هناك عدة ملاحظات حول القائمة جديدة بالتذكير منها إن هذه الشركات تمثل جميع القطاعات التي يشملها مجال صناعة المحتوى الرقمي أي أنها صناعات أو مجالات وليس مجالاً واحداً، وبالتالي تنوعت مجالات تخصصات هذه الشركات كما سنرى تالياً.

١ - مجالات تخصص شركات صناعة المحتوى الرقمي :

منذ بداية إصدار القوائم السنوية لأفضل مائة شركة تعمل في مجالات صناعة المحتوى الرقمي حرص فريق التقييم لهذه الشركات على تصنيف تلك الشركات موضوعيا، ويتم تقييمها سنويا وفقا لما تم إنجازه على مدار العام من حيث موافقة أهداف الشركة لما تم إنجازه، وتتلخص هذه المجالات فيما يلي :

- تجارة المحتوى - أمن المحتوى

ويوضح الجدول التالي رقم (١) التصنيف الموضوعي ومجالات العمل لتلك الشركات :

- المدونات
- الفرز والتصنيف
- التعاون
- الإعداد، الإنتاج، والنشر الرقمي
- تسليم المحتوى
- إدارة المحتوى
- الخدمات
- البوابات والانترانت
- محتوى الجوالوات
- التقنيات ومحركات البحث
- البث الرقمي

م	التصنيف الموضوعي (ع)	المقابل بالانجليزية	مجال العمل
١	تجارة المحتوى	Content Commerce	إعداد الحلول التي تمكن من شراء وبيع المحتوى الإلكتروني
٢	أمن المحتوى	Content Security	إعداد التطبيقات الخاصة بإدارة الحقوق الرقمية وأيضاً الأدوات التي تؤمن المحتوى الرقمي
٣	المدونات	Blogging	إعداد وإتاحة الأدوات التي تسمح بإعداد المدونات التي تستخدم في الاتصال الداخلي والخارجي على مستوى الشركات
٤	الفرز والتصنيف	Classification & Taxonomy	إنتاج أدوات التصنيف وإعداد الفئات آلياً والتي تسمح بتجميع أو إعادة تجميع مكونات المحتوى في فئات متعددة
٥	التعاون	Collaboration	إعداد الأدوات التي تسمح بالتعاون وإدارة فرق العمل من خلال الويب والتي تمكن من مشاركة المعرفة بغض النظر عن البعد المكاني
٦	الإعداد، الإنتاج، والنشر الرقمي	Content Creation, Production & Digital Publishing	إنتاج الأدوات التي تسمح بصناعة وتحويل وإعادة استخدام المحتوى بوسائل أو أساليب متنوعة
٧	تسليم المحتوى	Content Delivery	بناء وسائل التوصيل الرقمية
٨	إدارة المحتوى	Content Management	إتاحة أدوات إدارة المحتوى الرقمي المرنة التي تتيح لتقدم الحلول الإدارية المختلفة
٩	الخدمات	Fee-Based Info Services	وتضم الشركات التي تقدم خدمات المعلومات المبنية على الرسوم
١٠	البوابات والانترانت	Intranets & Portals	تقدم وإتاحة المعرفة المحلية الداخلية داخل المنظمات
١١	محتوى الجوال	Mobile Content	إنتاج المحتوى للجوال من معلومات البورصة والأفلام القصيرة والصغيرة و الخدمات الإخبارية ... الخ
١٢	التقنيات ومحركات البحث	Search Engines & Technologies	إعداد محركات البحث وأدواتها كالبث الموحد وبحث السياق
١٣	البث الرقمي	Podcasting	إعداد المحتوى لمنتجات iPod لشركة آبل Apple .

جدول رقم (١) - يوضح التصنيف الموضوعي لشركات صناعة المحتوى الرقمي على المستوى الدولي

ويوضح الجدول التالي رقم (٢) إعداد الشركات العاملة في كل مجال على حدة :

م	التصنيف الموضوعي (ع)	عدد الشركات	النسبة %
١	تجارة المحتوى	2	٢%
٢	أمن المحتوى	4	٤%
٣	المدونات	9	٩%
٤	تصنيف وعلم التصنيف	4	٤%
٥	التعاون	5	٥%
٦	الإعداد، الإنتاج والنشر الرقمي	5	٥%
٧	تسليم المحتوى	8	٨%
٨	إدارة المحتوى	16	١٦%
٩	الخدمات	19	١٩%
١٠	البوابات والانترانت	5	٥%
١١	محتوى الجوال	3	٣%
١٢	التقنيات ومحركات البحث	15	١٥%
١٣	البيث الرقمي	5	٥%
	الإجمالي	100	١٠٠%

جدول رقم (٢) - يوضح التصنيف الموضوعي لشركات صناعة المحتوى الرقمي على المستوى الدولي

ب - شركات توصيل محتوى رقمي : وتختص

بيث أو تسليم أو إيصال المحتوى الرقمي

ج- شركات معالجة محتوى رقمي : وتمت

بتصميم و صناعة و تسويق الحاسبات

والبرامج والنظم والاتصالات وغيرها من

الصناعات الالكترونية.

وكما هو واضح من خلال الجدول السابق

التنوع في مجالات صناعة المحتوى الرقمي، حيث

يمكن تقسيمها إلى الفئات التالية اعتمادا على

تصنيف صناعة المعلومات لسالم السالم^(١) :

أ - شركات إنتاج محتوى رقمي : تختص بإعداد

أو تخليق أو تجهيز المحتوى من خلال إنتاج

الكتاب والمبدعين في كافة التخصصات

والمجالات

٢ - محددات اختيار شركات إعداد المحتوى

الرقمي :

بقي أن نحدد مجموعة الشركات التي قم
تخصص المكتبات والمعلومات، التي يمكن أن
نصنفها بحق أنها مجموعة الشركات العاملة في مجال
إعداد المحتوى الرقمي الذي يهمنا ويدخل ضمن
مجال اهتمامنا، ولتحديد ذلك علينا أولاً أن
نحدد أي فئات المحتوى الرقمي أو الإلكتروني
تدخل ضمن اهتمام تخصص علم المكتبات
والمعلومات؟؟؟

إن علم المكتبات والمعلومات يعني بدراسة
تداول المعلومات في المجتمع إنتاجاً وتوزيعاً، اختزاناً
وتحليلاً، استرجاعاً وبثاً وإفادة، فضلاً عما يرتبط
بذلك من سياسات وتنظيمات وخدمات
وسياقات واقتصاديات، وما يتبعه ذلك من بناء
مجتمع المعلومات من خلال تداولها، وبجتهاً
وتنظيمها وتيسير سبل الوصول إليها والإفادة منها
(١٧)، وبذلك يمكننا اعتبار أن كل ما هو موثق
ومكتوب وتم تخزينه ثم العمل على بثه عبر أي
شكل من أشكال الوسائط هو في صلب اهتمام
تخصص المكتبات والمعلومات .

وبناء على ذلك أيضاً سنقوم بتحديد
الشركات التي يمكن اعتبارها تعمل في هذا المجال
وهي :

١ - مجموعة الشركات التي تتيح محتوى الوثائق /
أوعية المعلومات الرقمي (نص - صورة -
صوت) أياً كان نوعها (كتب/مقالات /
أوراق مؤتمرات / رسائل ... في شكل رقمي
سواء كانت هذه الإتاحة بمقابل مادي أو
مجاني

٢ - مجموعة الشركات التي تقوم بتحويل الوثائق
من شكلها التقليدي إلى الشكل الرقمي
(نص - صوت - صورة)

٣ - مجموعة الشركات التي تقوم بإنتاج برامج
ونظم إدارة المحتوى الرقمي

٤ - يمكننا تحديد عدد الشركات التي يمكن
تصنيفها على أنها شركات إعداد محتوى
رقمي لخدمة البحث العلمي بعدد 24
شركة تمثل 24 % من إجمالي عدد
الشركات .

وبناء على المحددات السابقة تم استبعاد
الشركات التي تخالف تلك المحددات، ومنها :

ووفقاً للمحددات السابقة تم حصر الشركات التي تقوم بأي من الوظائف من ١ - ٣ كما هو موضح
بالجدول التالي (الجدول مرتب هجائياً باسم الشركة) :

عدد العاملين	تاريخ التأسيس	مجال العمل	الصفة	الموقع	اسم الشركة	م
850	1998	استضافة موزع عالميا للمحتوى مع برامج لتسريع الإناحة	Content Delivery	www.akamai.com	Akamai Technologies, Inc.	١
60	1996	مقدم للخدمات معلومات الأعمال على الخط المباشر	Fee-Based Info Service	www.alacra.com	Alacra, Inc.	٢
35	2005	تقود بدعم نظام إدارة محتوى منشور المصدر	Content Management	www.alfresco.com	Alfresco	٣
1300	1907	نشر ملخصات الأبحاث العلمية في الكيمياء (فهارس وكشافات)	Fee-Based Info Service	www.cas.org	Chemical Abstracts Services (CAS)	٤
195	1978	إناحة حقوق الاستنساخ سواء سنويا أو لاستخدام واحد	Content Commerce	www.copyright.com	Copyright Clearance Center	٥
20	1999	نظام لإدارة محتوى وجارات متعددة لاستضافة المواقع	Content Management	www.crownpeak.com	CrownPeak Technology ???	٦
230	1957	نشر مستخلصات والتصور الكاملة الأبحاث العلمية والتقنية (فهارس وكشافات)	Fee-Based Info Service	www.csa.com	CSA : Cambridge Scientific Abstracts	٧
41	1999	نشر النص الكامل للكتب في مختلف التخصصات وهي بمثابة مكتبة افتراضية	Content Delivery	www.ebrary.com	eBrary, Inc.	٨
5100	1944	نشر تصورات الأبحاث العلمية والتقنية الكاملة	Fee-Based Info Service	www.ebsco.com	EBSCO Industries, Inc.	٩

100	1995	مقدم لخدمات معلومات الأعمال على الخط المباشر	Fee-Based Info Service	www.edgar-online.com	EDGAR ONLINE, Inc.	١٠
23000	1979	ترابع، نظم تأمين الختوى	Content Management	www.emc.com	EMC Corporation	١١
800	1999	خدمة إخبارية وثائقية	Fee-Based Info Service	www.factiva.com	Factiva	١٢
na	2004	الإتشاء والنشر الرقمي للمحتوى	Content Creation & Digital Publishing	www.innodata-isogen.com	Innodata Isogen, Inc. ???????	١٣
10	2001	نظم للدفع الرقمي	Content Commerce	www.javien.com	Javien Digital Payment Solution, Inc. ???????	١٤
3769	1807	خدمات الصور الكاملة للكتب	Fee-Based Info Service	www.wiley.com	John Wiley & Sons, Inc.	١٥
60	1999	مزيج لخدمات الصور الكاملة للكتب	Content Delivery	www.knovel.com	Knovel Corporation	١٦
50	1999	خدمة إخبارية وثائقية	Content Creation & Digital Publishing	www.newsstand.com	NewsStand, Inc.	١٧
12	2004	خدمة إخبارية وثائقية	Fee-Based Info Service	www.newstex.com	Newstex, LLC	١٨
1200	1967	قاعدة بيانات بلتوجرافية + الصور الكاملة للوثائق (مكتبة رقمية)	Fee-Based Info Service	www.oclc.org	OCLC Online Computer Library Center	١٩
2000	1991	نظم إدارة محتوى	Content Management	www.opentext.com	Open Text Corporation	٢٠
400	1988	قواعد بيانات بلتوجرافية ومستخلصات ونصوص كاملة وكتب الكترونية	Fee-Based Info Service	www.ovid.com	Ovid Technologies ???????	٢١
150	1994	نظم إدارة محتوى	Content Management	www.percussion.com	Percussion Software, Inc.	٢٢
1200	1938	نشر ملخصات و نصوص الأبحاث العلمية والتقنية الكاملة	Fee-Based Info Service	www.proquest.com	ProQuest Information & Learning	٢٣
50	1992	نظم نشر الكتروني	Content Creation & Digital Publishing	www.quadrilay.com	Quadrilay Corporation ???????	٢٤

130	1972	قواعد بيانات والتوصيف كاملة وهدفية عامة برامج الأبحاث والإعلامات التجارية	Fee-Based Info Service	www.questel.orbit.com	Questel Orbit	٢٥
36000	1993	قواعد بيانات بلومزبرغية ومستخلصات وتوصيف كاملة وكب الكرونية	Fee-Based Info Service	www.reedelsevier.com	Reed Elsevier Group, PLC	٢٦
15300	1851	خدمة إخبارية وثائقية قواعد بيانات بلومزبرغية ومستخلصات وتوصيف كاملة وكب الكرونية	Fee-Based Info Service	www.reuters.com	Reuters Group, PLC	٢٧
5000	1842	نظام لإدارة المحتوى - تم شراؤها من قبل أوراكل في نوفمبر ٢٠٠٦	Fee-Based Info Service	www.springer.com	Springer Science+Business Media	٢٨
530	1990	قواعد بيانات بلومزبرغية وتوصيف كاملة لتقارير الدوريات	Content Management	www.stellent.com	Stellent, Inc.	٢٩
850	1901	قواعد بيانات بلومزبرغية وتوصيف كاملة لتقارير الدوريات	Fee-Based Info Service	www.swets.com	Swets Information Service	٣٠
40500	1989	قواعد بيانات بلومزبرغية وتوصيف كاملة لتقارير الدوريات	Fee-Based Info Service	www.thomson.com	The Thomson Corporation (*)	٣١
138942					إجمالي عدد العاملين	

جدول رقم (٣) - بوضوح التصنيف الموضوعي لشركات صناعة المحتوى الرقمي على المستوى الدولي

* - تعتبر شركة تومسون من أهم وأضخم الشركات العاملة في مجال المعلومات في ظل التطور الذي تشهده تحت مظلتها عشرات الشركات النشطة للمعلومات الرقمية ، وهي تضم عددا كبيرا من شركات وينوك المعلومات منها على سبيل المثال: دبالوج، ميكروميديا، جالك، انفورتراك... وغيرهم.

■ تنقسم مجالات العمل داخل تلك الشركات كما يلي :

١. إعداد نظم إدارة المحتوى الرقمي ممثلة بعدد ثماني (٨) شركات وهي تمثل نسبة ٢٥,٨١ % من إجمالي الشركات
٢. تقديم خدمات المعلومات المدفوعة (النص الكامل والمستخلصات) ممثلة بعدد سبعة عشر (١٧) شركة وهي تمثل نسبة ٥٤,٨٤ % من إجمالي الشركات
٣. تقديم الخدمات الإخبارية ممثلة بعدد أربعة (٤) شركات وهي تمثل نسبة ١٢,٩ % من إجمالي الشركات
٤. تقديم حلول خدمية لتجارة المحتوى مثل : IPs أو Information service Providers ممثلة بعدد اثنين (٢) شركتان وهي تمثل نسبة ٦,٤٥ % من إجمالي الشركات

■ يلاحظ من الجدول أن هناك عدد كبير من شركات المحتوى الإلكتروني في الأصل شركات للنشر والتوزيع التقليدي سواء للكتب أو لدوريات انتقلت إلى مجال النشر الإلكتروني الموازي مثل: Swets، Willy and Sones في حين يلاحظ أن هذا ليس هو الواقع في العالم العربي حيث تأخر كبار الناشرين في إنتاج وتوزيع المحتوى الإلكتروني.

حيث يتبين لنا من الجدول السابق ما يلي :

■ يبلغ إجمالي عدد العاملين في هذه الشركات ١٣٨٩٤٢ عاملاً، وهو عدد يشير إلى مدى رسوخ هذه الصناعة في الدول المتقدمة كما أنها موضع اهتمام وجذب للعاملين بها.

■ أكبر عدد للعاملين في شركة ، ويبلغ عددهم ٤٠٥٠٠ عاملاً وهو يمثل نسبة ٨,٤٩ % تقريباً من إجمالي العاملين بالشركات جميعاً، مما يشير إلى تميز وتنوع منتجات هذه الشركة واتساع أعمالها، وأقل عدد يبلغ ١٠ عاملين.

■ أقدم الشركات أنشئت عام ١٨٠٧ وأحدثها ٢٠٠٥ ، ويشير ذلك إلى استمرار بعض الشركات في تقديم خدماتها بما يتلاءم ومتطلبات العصر من حيث التطوير .

■ ووفقاً للتقسيم الوارد سابقاً حول تحديد فئات شركات المحتوى الرقمي الذي أشار إليه سالم السالم^(٨)، يتضح لنا ما يلي:

أ - بلغ عدد شركات إنتاج المحتوى الرقمي إحدى عشر (١١) شركة، مما يمثل نسبة ٣٥,٤٨ % من إجمالي الشركات .

ب - بلغ عدد شركات توصيل المحتوى الرقمي اثني عشر (١٢) شركة، مما يمثل نسبة ٣٨,٤٨ % من إجمالي الشركات.

ج - بلغ عدد شركات توصيل المحتوى الرقمي ثماني (٨) شركات، مما يمثل نسبة ٢٥,٨١ % من إجمالي عدد الشركات.

ثانيا : الشركات العاملة في مجال إعداد المحتوى الرقمي لخدمة البحث العلمي على المستوى العربي :

من خلال مشروعات جداول الأعمال للفريق العربي المكلف بالتحضير للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات التي بدأت بعد قمة جنيف ٢٠٠٣^(١٩) ثم ما بعد تونس ٢٠٠٥^(٢٠) منذ عام ٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٥^(٢١) وبلغت سبعة عشر اجتماعا تحضيريا للقمة العالمية وضمت مجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات، وفي الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٥ وهو نفس العام الذي شهد اجتماع المعلومات بالقاهرة^(٢٢) أصبح هناك اتفاقا على ضرورة النظر إلى سوق وصناعة المحتوى في الدول العربية بالإضافة إلى التطبيقات والمنتجات الرقمية والعمل على دفع هذه الصناعة في الوطن العربي، وبالتالي وحتى ذلك الحين لم يكن هناك تطبيقات فعلية لعمليات التحويل الرقمي أو بمعنى آخر لم تكن هناك مشروعات قومية عربية تمت من قبل شركات القطاع الخاص أو غيرها .

١ - مبررات عدم توافر شركات محتوى رقمي عربي

إن عدم توافر شركات تعني بإعداد المحتوى الرقمي العربي له ما يبرره، فعلى المستوى الفردي يميل رأس المال إلى المشروعات الربحية ولذلك تتجه رؤوس أموال الأفراد إلى المشروعات الاستهلاكية بصفة عامة وكذلك مشروعات البناء والتشييد، ولذلك نجد دائما هروب رأس المال بعيدا عن الاستثمارات بعيدة المدى أو ذات العائد المادي المنخفض أو غير المستقر، أما بالنسبة إلى

الحكومات فقد تركت دائما مسؤوليات تطوير البحوث للحكومات، وهي بدورها قد تكون مقيدة ماديا ولا تتحمل الإنفاق في مثل تلك المشروعات فعادة ما يكون لديها أولويات أخرى، لهذا يقع العبء الأكبر على أصحاب الشركات، الذين قد يواجهون مجموعة من المشكلات ترتبط بعدم توافر العديد من المتطلبات التي تتعلق بإنشاء مثل تلك الشركات، ومنها :

١. عدم توفر البنية الأساسية للاتصالات
 ٢. عدم توافر التشريعات اللازمة لتشغيل وتفعيل تلك الشركات
 ٣. عدم وجود استراتيجيات وطنية تدعم قيام تلك الشركات أو الصناعات
 ٤. باستثناء بعض الحالات الفردية عدم وجود إدراك لأهمية المحتوى المعلوماتي والاعتماد على ما ينتج من الدول الأجنبية وبخاصة في مجال البحث العلمي
- ولهذا جاء تقرير خبراء المحتوى العربي ابريل ٢٠٠٥^(٢٣) متوافقا مع تلك الاحتياجات أو المتطلبات فأوصى بضرورة تطوير السبى التحتية والتكنولوجية اللازمة لتطوير سوق وإنتاج المحتوى العربي وإقامة الشركات المتخصصة في المجال ودعم أنظمة المحتوى العربي الرقمي .

من خلال المقدمة السابقة تتأكد فكرة الباحثة من أنه لم يكن هناك تواجد فعلي أو رسمي لشركات إعداد المحتوى العربي سوى بعد قمة جنيف ٢٠٠٣ حيث تنبه المجتمع العربي إلى ضرورة وأهمية هذا النوع من الصناعات التي أثرت

● الصحة الالكترونية : وتتم بإدارة التأمين أو الضمان الصحي لسجلات الأفراد داخل مؤسسات الخدمات الصحية

● الاحتواء الالكتروني : وتشمل أنشطة التعبير الحر عن الرأي كالمدونات و المنتديات الموجهة لاحتواء فئات مجتمعية معينة كالمرأة و الطفل و المغتربين و المهواة و غيرهم .

● الثقافة الالكترونية : تشمل الأنشطة التي تسمح بالتعرف على الحياة الثقافية في البلدان العربية وتضم الجوانب الثقافية والأدبية والفنية ... الخ .

(مع ملاحظة أن الخدمات من ١ : ٣ تعتبر من الخدمات العامة غير الربحية)

٢ - مجالات الإعلام و الترفيه وتضم مجالات المحتوى التالية:

- الترفيه السينمائي
- الإنتاج والتوزيع التلفزيوني
- الموسيقى
- الإذاعة والإعلانات خارج المنازل
- نشر المجلات والصحف والكتب العامة
- نشر الكتب التعليمية والمهنية والتدريبية
- الوصول / إتاحة الانترنت والإعلان عليها

شركات المجتمعات الغربية اقتصاديا و علميا ومهنيا، ولا يعني هذا خلو السوق العربي من تجارب رائدة فردية لبعض المؤسسات استشرفت أهمية المحتوى العربي ومستقبله مثل شركة المجموعة المتحدة للبرمجيات (التي تضم كل من المتحدة للبرمجيات، أرابيا إنفورم)، ولذا تتركز هذه الدراسة تحديدا على ذلك المجال الذي لم يسترعى الاهتمام بعد وهو الخاص بالشركات المهتمة بالتحويل الرقمي لمجموعات المكتبات و/أو رقمنة الإنتاج الفكري العلمي العربي في مختلف التخصصات والمجالات العلمية و البحثية .

٢ - مجالات عمل شركات إعداد المحتوى الرقمي في الدول العربية

لوحظ من خلال الإحصاءات والتقارير المنشورة^(٢٤) أن الاتجاه نحو إعداد المحتوى الرقمي في الدول العربية حتى الآن تركز في المجال المحدد من قبل الأمم المتحدة من خلال تقرير ٢٠٠٥^(٢٥) وهو :

١ - مجال الخدمات العامة والذي يضم مجالات المحتوى التالية:

- الحكومة الالكترونية : وتضم كافة الخدمات التي تتم عبر الوزارات وتقدم للمواطنين عبر الطرق الالكترونية بالإضافة التي التعاملات البنينة بين الوزارات وإداراتها المختلفة
- التعلم الالكتروني : ويضم التعليم والتدريب

٣ - مبررات حصر شركات إعداد المحتوى الرقمي في الدول العربية

إن شركات إعداد المحتوى الرقمي لا تزال في طور النمو، وتسير بخطوات حثيثة لتحقيق مستوى مقبول من النجاح في إعداد مشروعاتها الرقمية، ولا تتجاوز الحقيقة إذا ما أوضحت أن جميع المشروعات الرقمية العلمية في الدول العربية لم يتم الانتهاء منها بعد، ولا زالت تحت الإعداد، ولكن العديد من المكتبيين والباحثين لا يعلمون عنها شيئاً، ربما لأننا نعاني من فقر المعلومات التي يمكن إتاحتها للأفراد، جدير بالذكر هنا توضيح المعاناة التي عانتها الباحثة في الحصول على معلومات الشركات العاملة في هذا المجال، فبعض الشركات التي تعمل في مجال الحاسبات تجتهداً مصطلحات مثل المحتوى الرقمي فتضيفها إلى مجال عمل الشركة أو ضمن أهدافها وعند التحقق الفعلي من تلك البيانات نجد أن الشركة تعمل مثلاً في مجال التنمية العمرانية والتشييد وليست لها علاقة البتة بمجال المحتوى المعلوماتي هذا جانب فقط من عديد من المشكلات التي واجهت الباحثة، فليس لدينا بعد من قواعد البيانات أو بنوك المعلومات الإحصائية ما يمكننا من الحصول على بيانات مدفوعة الأجر يمكن من خلالها الخروج بنتائج ومؤشرات إحصائية .

وبالتالي رأيت الباحثة أن توجه الضوء لمثل هذه الشركات وإن تدعم عملها وإن تدعو إلى إنشاء مزيد من الشركات. يمثل هذا التوجه، كما ندعو القائمين على تخطيط سياسات واستراتيجيات العالم العربي المعلوماتية من الأخذ في

ولا يحتاج الأمر هنا إلى التأكيد على أن هذه المجالات استأثرت بالاهتمام الأكبر لرؤوس الأموال العربية في مختلف الدول وأضحت محل الاهتمام لما تمثله من عائد مادي واضح.

٣ - مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتضم :

أما بالنسبة للاستثمارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - الذي يعتبر خياراً حكومياً خالصاً - فقد تركز ظهور شركات المحتوى في مجالات:

- الإعلام والترفيه : كما ورد سابقاً
- الهاتف الجوال : توفير سوقاً رائجة للمحتوى الإلكتروني للهاتف الجوال
- الوصول إلى شبكة الانترنت وإعلاناتها : والتركيز هنا على اشتراكات الأفراد، مع ملاحظة أن إتاحة سبل الوصول وإتاحة الانترنت يعيها ارتفاع أسعار الاشتراكات وتكلفة الاتصال التي لا زالت تعتمد في نسبة كبيرة من البلدان العربية على الخطوط الثابتة وباهظة التكلفة مقارنة بمثلتها في الدول الأجنبية .

وبناء على ما سبق فقد رأيت الباحثة اختفاء أو انعدام وجود شركات إعداد المحتوى الرقمي أو الرقمي في مجال البحث العلمي - الذي يصب في النهاية في عمل المكتبات ومراكز المعلومات - عن تلك الساحات المحددة سابقاً .

وبناء على ما سبق ذكره من عدم توافر العديد من المتطلبات التي تتعلق بإنشاء تلك الشركات، ونظرا لأن هذا السوق يعتبر حديث نسبيا في مجال المعلومات على المستوى العربي، فسوف نلاحظ قلة عدد الشركات التي تعمل في مجال صناعة المحتوى العربي، وأن تم رصد مجموعة من الشركات التي تعمل في مجال إعداد المحتوى الرقمي على المستوى العربي يقدر عددها بثمانية عشر شركة موزعة بالمنطقة العربية كما سيتضح لاحقا .

شروط وخصائص حصر الشركات

رأت الباحثة أنه من الضروري تحديد بعض الشروط أو الخصائص التي يجب توافرها في أي من الشركات التي ستضمها هذه الدراسة، ومنها :

- أن تتوفر لدى الشركة الأدوات اللازمة الخاصة بصناعة المحتوى العربي أو أي من فئاته
- أن يكون للشركة تجارب سابقة (خبرة) في عمليات التحويل الرقمي
- أن يكون للشركة موقع على الانترنت
- أن تكون الشركة تم تمثيلها في معارض مؤتمرات إعداد المحتوى الرقمي
- أن تكون الشركة ممثلة أو حاضرة بالمناقصات الخاصة بإعداد المحتوى العربي (حتى إذا تم استبعادها من العطاء)
- أن تتوفر لدى الشركة الخبرات / الأفراد المؤهلة للقيام بالعمليات والوظائف المرتبطة بإعداد المحتوى الإلكتروني

الاعتبار مجموعة المتطلبات الرئيسية - كما ورد سابقا - المطلوبة لدعم عمل تلك الشركات وأية شركات أخرى تعمل في مجالات الحاسبات والشبكات والتقنيات بصفة عامة، إذ ربما التعريف بتلك الشركات يحفز المكاتب ومراكز المعلومات للاتجاه نحو التحويل الرقمي لمواد المكتبة وتشجيع سبل النشر الإلكتروني وإتاحته على شبكة الانترنت كخطوة داعمة لتواجد مجتمع المعلومات الرقمي على الانترنت، ولذلك تستحق تلك الشركات :

- أولا : أن نبرز مجال عملها وحدوده
 - ثانيا : أن نرصد خطواتها في مجالات التحويل الرقمي
 - ثالثا : أن نخضع تجاربها للدراسة والبحث لأغراض التقييم (ربما يكون في دراسة تالية بعد أن تظهر فعليا نتائج التحويل الرقمي)
- كذلك وعلى الرغم من أن هناك بعض الجهود الفردية على مستوى المكاتب ومراكز المعلومات التي قامت بإعداد مجموعاتها الرقمية إلا أنها لم تصل إلى درجة الكمال من حيث إدارة تلك المجموعات وظلت تتم لأغراض خاصة بكل مكتبة وهذا الموضوع (التجارب الفردية للمكاتب ومراكز المعلومات في التحويل الرقمي لبعض أو جزء من مجموعاتها) خارج عن نطاق هذه الدراسة التي تسعى إلى تحديد الشركات التي لديها الأدوات والخبرات التي يمكن من خلالها أن تقوم بالوظائف التي ينبغي أن تتم عند إعداد المحتوى الرقمي في : المكاتب - مراكز المعلومات - الشبكات المعلومات و الشبكات متعددة المكاتب وليس صناعة المحتوى الرقمي ككل .

الباحثة بخاصة في بيان تاريخ التأسيس والنشر نظرا لعدم توافر مؤشرات أو بيانات توضح هذا البيان، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي :

وعلى كذل يمكن استثناء عنصر أو اثنين من الشروط السابقة إذا توفرت البقية منها، ووفقا لهذه الشروط تم حصر مجموعة الشركات التالية (الشركات مرتبة هجائيا) مع ملاحظة أن البيانات الموجودة بين معقوفتين هي بيانات تقديرية من قبل

الموقع	مكان التأسيس	تاريخ التأسيس	اسم الشركة
http://www.digicon.com.sa	السعودية	{ ٢٠٠٦ }	Digicon - ديجيكون - فن التحويل الرقمي
/http://www.edoc.ae	الإمارات الرياض - دبي	2004	eDoc - الوثيقة الإلكترونية
http://www.ever-me.com.ae	{ الرياض-دبي }	{ ٢٠٠٤ }	EVER - إيفر مي
http://www.il.com.sa	الرياض - دبي	١٩٩٩	Interactive - I / أي إنتركتيف
www.isb-me.com	الرياض	{ ٢٠٠٦ }	ISB أي إس بي
	الإمارات	٢٠٠٧	NVS Soft / إن في إس سوفت
/http://www.tsgme.com	السعودية - الرياض	{ 2007 }	TSG ME شس حروب - الشرق الأوسط
	السعودية	١٩٨٩	ZFP IT
www.librarytech.ae	الشارقة - الإمارات	٢٠٠٤	تقنيات المكتبات
	الرياض - السعودية	١٩٩٦	تقنية المعارف
www.harf.com	الرياض - السعودية	١٩٩٧	حرف
www.dataserve.com.sa	السعودية	٢٠٠٥	دات سيرف DataServe & Turnkey Solutions
www.sakhr.com	القاهرة - مصر	1982	صحرا
http://www.plasmon.com	السعودية	١٩٨٤	ضربيات
www.dataserve.com	السعودية	١٩٩٥	القدر
www.almosoft.com www.askzad.com	الإمارات	٢٠٠٢	المجموعة المتحدة لنظم المعلومات والاتصالات: (تضم كل من شركتي : ١ - المتحدة للبرمجيات، ٢ - أرابيا إنفورم)
www.naseej.com	السعودية	١٩٩٧	نسيج (شبكة المعلومات العربية)
www.aas.com.sa	الرياض - السعودية	١٩٨٩	النصم العربية المتطورة

جدول رقم (٤) - تخصصات شركات إعداد المحتوى وبجال عملها

٣ - العديد من مواقع هذه الشركات لا يزال تحت الإنشاء (خالي من الروابط والبيانات مع عبارة تحت الإنشاء) وعددها ٦ شركات تمثل نسبة ٣٣,٣٣% من الإجمالي.

هذا وقد تنوعت مجالات تخصصاتها كما هو موضح بالجدول التالي (الشركات مرتبة هجائياً)، مع ملاحظة أن الباحثة التزمت بما حددته الشركات نفسها بمواقعها، وفي حالة عدم توافر بيانات داخل المواقع أو خارجها فقد أشير إلى ذلك (غير متاحة)، كما تريد الباحثة هنا التنويه بأنه تم اعتماد التصنيف الدولي المتبع في تصنيف الشركات الدولية لتحديد فئات الشركات العربية وذلك كما يتضح فيما يلي :

حيث يتبين لنا من الجدول السابق ما يلي :

١ - تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى من حيث عدد الشركات ١٣ شركة وتمثل ٧٢,٢٢% من الإجمالي، يليها دبي بعدد ٥ شركات تمثل نسب ٢٧,٧٨% من الإجمالي (مع ملاحظة أن الشركات المشتركة بين المملكة ودبي وعددها ٣ شركات تمثل نسبة ١٦,٦٧% من الإجمالي).

٢ - لم يتوافر لدى الباحثة تفصيل لعدد العاملين بتلك الشركات سواء من خلال الموقع الرسمي للشركة على شبكة الانترنت أو من خلال المصادر الأخرى التي اعتمدت عليها الباحثة كما ورد سابقاً.

اسم الشركة	الفئة	المجال	أهم المشروعات
Digicon شركة فن التحويل الرقمي	حلول خدمية لتجارة محتوى رقمي	<ul style="list-style-type: none"> • بناء وتطوير مختلف الحلول الرقمية • إعداد البوابات الإلكترونية • تقديم حلول الأعمال الإلكترونية • حلول التجارة الإلكترونية • تطبيقات الحكومة الإلكترونية . 	<ul style="list-style-type: none"> • قامت شركة فن التحويل الرقمي بعدد من المشاريع المتخصصة في تصميم المواقع الإلكترونية وحلول الوسائط المتعددة منها: • تصميم عروض تقديمية تفاعلية باستخدام تقنية الفلاش الاحترافية وطباعة الأقراص الدعائية، للمجلس الثقافي البريطاني • تصميم عروض تقديمية تفاعلية باستخدام تقنية الفلاش الاحترافية وطباعة الأقراص الدعائية لشركة مناسعل الرواد (ماركو) • تطوير وتصميم مبرق للشركة يتضمن نبذة تعريفية والمنتجات والخدمات بالإضافة إلى شهادات التأهيل. • تطوير وتصميم مبرق للشركة يتضمن نبذة تعريفية والمنتجات إضافة إلى الموصفات الفنية للمنتجات لمجموعة شركات ربوع زهران
eDoc	نظم إدارة محتوى رقمي	<ul style="list-style-type: none"> • تقدم الحلول التقنية في مجال إدارة محتوى الوثائق (أرشيفات) الأعمال والمشروعات الصناعية الصغيرة • توفير إمكانية دعم اتخاذ القرار للمديرين عبر التقارير وإحصاءات النظام 	- غير متاحة
EVER	حلول خدمية لتجارة محتوى رقمي	<ul style="list-style-type: none"> • تقدم الحلول التقنية في مجال إدارة محتوى الوثائق (أرشيفات) الأعمال والمشروعات الصناعية الصغيرة • توفير إمكانية دعم اتخاذ القرار للمديرين عبر التقارير وإحصاءات النظام 	أكثر من ٦٠٠ مشروع في مجالات : الطاقة - البنوك - الصحة - صناعات صغيرة - تعليم
I - Interactive	حلول خدمية لتجارة محتوى رقمي	<ul style="list-style-type: none"> • التجارة الإلكترونية • فتح مجالات الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات • استشارات سياسية إستراتيجية لإدارة الأعمال الإلكترونية 	- بنك البلاد - أمانة الرياض - معهد الدراسات الدبلوماسية
ISB	حلول خدمية لتجارة محتوى رقمي	<ul style="list-style-type: none"> • تقدم نظام المعلومات الصحية (الإدارة سجلات المواطنين الحية في الحكومة الإلكترونية). 	- غير متاحة
NVS Soft	نظم إدارة محتوى رقمي	<ul style="list-style-type: none"> • برامج تنظيم الوثائق وأرشيف الاللكتروني النظام. • الحل البسيط لأمننة عمليات العمل. • برامج تصوير وثيقة للأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة. 	- غير متاحة

	<ul style="list-style-type: none"> تصميم برامج ويب للمنظمات الإعلامية. إدارة الويب المتعدد اللغات الراضية لخلق موقع الويب السريع والسهل. 			
- غير متاحة	<ul style="list-style-type: none"> تقديم خدمة الإنترنت استشارات سياسية و إستراتيجية لنشآت الأعمال تنفيذ تطبيقات تقنية حسب الطلب موردي خدمات معلومات تقديم منتجات تعتمد تقنية workflow لإدارة العمل 	نظم إدارة محتوى + حلول خدمية لتجارة محتوى رقمي	TSG ME	
- غير متاحة	<ul style="list-style-type: none"> تقديم الحلول التقنية في مجال إدارة الوثائق الكترونيا توزيع منتجات كبرى الشركات : ميكروسوفت - لوتس - أوراكل ... الخ . استشارات سياسية إستراتيجية لإدارة الأعمال الكترونيا 	حلول خدمية لتجارة محتوى رقمي	ZFP IT	
- غير متاحة	<ul style="list-style-type: none"> ١ - تدعم العمل في بيئة الكترونية متكاملة ٢ - المشروعات البيوجرافية ٣ - الرقمنة : أعمال التحويل الرقمي لمجموعات المكتبات ٤ - ربط المحتوى الرقمي مع سجلات المكتبة البيوجرافية بالنظام المتكامل 	نظم إدارة محتوى رقمي	تقنيات المكتبات	
- بدون	<ul style="list-style-type: none"> ١ - تدعم العمل في بيئة الكترونية متكاملة ٢ - تطوير الأنظمة والبرامج التي تمكن المكتبات من استخدام مصادرها بشكل فعال الكترونيا ٣ - الرقمنة : أعمال التحويل الرقمي لمجموعات المكتبات ٤ - ربط المحتوى الرقمي مع سجلات المكتبة البيوجرافية بالنظام المتكامل ٥ - المشروعات البيوجرافية 	نظم إدارة محتوى رقمي	تقنية المعارف	
إدارة الشؤون الدينية الماليزية. أمانة الأوقاف الكويتية البنك الإسلامي للتنمية بيت التمويل الكويتي التلفزيون السعودي الحرس الوطني السعودي الخطوط الجوية السعودية دلة البركة الشبكة الإسلامية بقطر. مؤسسة الأمير سلطان الخيرية مؤسسة الراجحي الخيرية مؤسسة العنود الخيرية. مجلة سنان للأطفال مجلس الشورى السعودي مجمع الملك فهد لطباعة المصحف	<ul style="list-style-type: none"> ١ - تصميم مواقع ومشروعات انترنت ٢ - النشر الالكتروني ٣ - توفير خدمات محتوى ٤ - توفير خدمات تعليم الكترون 	نظم إدارة محتوى رقمي	حرف	

<p>الشريف مجموعة سامبا المالية الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وزارة الاتصالات المصرية وزارة التربية والتعليم بالمملكة وزارة الشؤون الإسلامية الإماراتية وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة</p>			
<p>- غير متاحة</p>	<ul style="list-style-type: none"> • برامج إدارة المشروعات والأعمال الصغيرة • محرك بحث / برنامج لإدارة للمحتوى الإلكتروني • داتا سيرف شركة سعودية وطنية رائدة في تقديم حلول تقنية معلومات متخصصة على مستوى المؤسسة تساعد على التحكم في و تحسين إدارة المحتوى الغير نظامي (الوثائق، الأوراق، الصور، البريد الإلكتروني، ...) إجراءات العمل، الالتزام بالمعايير، خدمة العملاء، ذكاء الأعمال، الاتصالات، و الاستفادة المثلى من تقنية المعلومات 	<p>نظم إدارة محتوى رقمي</p>	<p>داتا سيرف DataServe & Turnkey Solutions</p>
<p>مشروعات الشركة خلال عام ٢٠٠٦ • موقع الإسلام لصالح وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد • الموسوعة الفقهية لصالح وزارة الأوقاف الكويتية • تدارس جامعة الملك خالد بن عبد العزيز • مشروع المسلم الجديد لصالح مؤسسة الدعوة • موسوعة المملكة لصالح مكتبة الملك عبد العزيز العامة • جامع الفتاوى للشيخ عبد العزيز القاسم • الهيئة العليا لتطوير منطقة الرياض • مشروع النشر الورقي مع مكتبة العبيكان • نظام سنابل لإدارة تسجيل المشتركين • مشروع نحو الأمية بواسطة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات</p>	<p>لتقنيات المستخدمة I معالجة اللغة الطبيعية I التحليل الصوتي I التصحيح الآلي I استخلاص الكلمات I التصنيف الآلي I التلخيص الآلي I الترجمة الآلية I التشكيل الآلي I التحايط تمنتحات صخر البرمجية تتيح كل من الإجراءات التالية : المسح الضوئي لمقالة من جريدة عربية وتحويلها إلى صورة ١. التعرف الضوئي الآلي على أحرف الصورة الناتجة لتحويلها إلى محتوى نصي ٢. إرسال النص الناتج إلى المصحح الآلي للتأكد من تصحيح جميع الأخطاء العربية ٣. استخدام مستخلص الكلمات الأساسية من صخر لتحديد الأفكار الهامة في المقالة ٤. تصنيف المحتوى تحت فئة واحدة أو أكثر في التصنيف المحدد بواسطة المستخدم ٥. توليد ملخص للمقالة</p>	<p>نظم إدارة محتوى رقمي</p>	<p>صخر</p>

	<p>٦. أرشفة الصورة والنص المكون والخصائص في مستودع مستندات آمن</p> <p>٧. إمكانية البحث عن جميع المقالات المحفوظة في الأرشيف والتي تتناول محتوى مماثلاً</p> <p>٨. السماح لزوار الموقع بعرض ترجمة المقالة باللغة الإنجليزية</p> <p>٩. التعرف على الأمر الصوتي من الزائر بالاستماع إلى المقالة حيث يقوم محرك النطق الآلي للنصوص من صخر (TTS) بقراءة المقالة بصوت مسموع عبر السماعات.</p>			
	<p>تقديم الحلول التقنية في مجال أرشفة المعلومات إلكترونياً</p> <p>تقديم إمكانية إعداد نسخة احتياطية غير قابلة للتلف لحالات الكوارث</p> <p>تقديم نظام لإدارة الوثائق إلكترونياً</p>	نظم إدارة محتوى رقمي	صوتيات	- غير متاحة
e-business doc management	<p>تقديم الحلول التقنية في مجال الأعمال والمشاريع الصناعية الصغيرة</p> <p>المشروعات المرتبطة بالحكومات الإلكترونية بالملكة العربية السعودية ودول الشرق الأوسط</p>	حلول خدمية لتحارة محتوى رقمي	الغبار	
المكتبة الرقمية / مجموعة الدوريات/ بنك المعلومات الصحفية / أرشيف الإنترنت / المكتبات المتخصصة / مكتبة الملتيميديا/ الأرشيف العلمي / بنك المعلومات العامة	<p>١ - الرقمنة : أعمال التحويل الرقمي لأوعية المعلومات</p> <p>٢ - التوثيق وتحليل المضمون للمعلومات والإنتاج الفكري بأنواعه .</p> <p>٣ - توافر نظم وتطبيقات متكاملة لإدارة العمل الخلفية لنشاط التوثيق والتحويل Back .office Operation</p> <p>٤ - محرك بحث متعدد المستويات للمستخدم للتعامل مع المحتوى الرقمي بأكثر من لغة في نفس الوقت .</p> <p>٥ - توافر خبرات فعلية وعملية لشركة أرابيا إنفورم تم تنفيذها للمؤسسات وهيئات متعددة</p> <p>٦ - المشروعات البيولوجرافية</p>	نظم إدارة محتوى رقمي + خدمات معلومات مدفوعة	المجموعة المتحدة لنظم المعلومات والاتصالات (تضم كل من شركتي : ١ - المتحدة للبرمجيات، ٢ - أرابيا إنفورم)	
	<p>شبكة معلوماتية أنشئت بغرض تقديم خدمة معلوماتية حديثة ومتطورة</p> <p>المساهمة في تطوير صناعة المعلومات العربية والرقمي بها</p> <p>استخدام اللغة العربية على أها اللغة الرئيسية في جميع ما تقدمه من خدمات</p> <p>تقدم أول موقع يستخدم النصوص العربية للنشر على الإنترنت</p> <p>توفير خدمة البريد الإلكتروني ثنائي اللغة (عربي/إنجليزي)</p>	نظم إدارة محتوى رقمي + توصيل محتوى رقمي	نسيج	

<p>- شبكة للمعلومات العربية (نسيج) - كتر علوم الوقف - الأمانة العامة للأوقاف - بوابة وزارة الخارجية - المملكة العربية السعودية - بوابة القوات الجوية الملكية السعودية - شبكة المعلومات الطبية بدي - المكتبات الوطنية التالية : *المجمع الثقافي بأبو ظبي *دار الكتب والوثائق القومية المصرية *مكتبة الملك فهد الوطنية *مكتبة الكويت الوطنية</p>	<p>١ - تدعم العمل في بيئة الكترونية متكاملة ٢ - تطوير الأنظمة والبرامج التي يمكن المكتبات من استخدام مصادرها بشكل فعال الكترونيا ٣ - الرقمنة : أعمال التحويل الرقمي لمجموعات المكتبات ٤ - ربط المحتوى الرقمي مع سجلات المكتبة الجغرافية بالنظام المتكامل ٥ - إعداد بوابات المعلومات الالكترونية على شبكة الانترنت ٦ - مثل الشركة مجموعة من الشركات الرائدة في مجال المعلومات ٧ - المشروعات الجغرافية</p>	<p>نظم إدارة محتوى رقمي</p>	<p>النظم العربية المتطورة</p>
--	--	-----------------------------	-------------------------------

جدول رقم (٥) - تخصصات شركات إعداد المحتوى ومجال عملها

من أكثر الشركات التي تحظى باهتمام السوق العربي حتى الآن على الأقل .

هـ - ووفقا للتقسيم الوارد سابقا حول تحديد فئات شركات المحتوى الرقمي، اعتمادا على تصنيف صناعة المعلومات لسالم السالم (٢٦) يتضح لنا ما يلي:

١ - بلغ عدد شركات إنتاج المحتوى الرقمي والمثلة بعدد ثمانين (٨) شركات، مما يمثل نسبة ٤٤,٤٤% من إجمالي الشركات .

٢ - بلغ عدد شركات توصيل المحتوى الرقمي والمثلة بعدد ثلاث (٣) شركات، مما يمثل نسبة ١٦,٦٧% من إجمالي الشركات .

٣ - بلغ عدد شركات معالجة المحتوى الرقمي والمثلة بالعدد الكلي (١٨) شركة، مما يمثل نسبة ١٠٠% من الإجمالي.

٤ - أيضا وفقا لهذا التصنيف كان هناك شركات اهتمت بمجالين أو أكثر من المجالات كما يلي :

حيث يتبين لنا من الجدول السابق أن :

أ - توزعت شركات إعداد المحتوى الرقمي على ثلاث أقسام رئيسية :

١. شركات التحويل الرقمي
٢. شركات تقديم خدمات المحتوى الرقمي
٣. شركات تقديم نظم لإدارة المحتوى الرقمي
٤. شركات تقديم خدمات الانترنت وتدعم التجارة الالكترونية و/أو إدارة الأعمال للحكومة الالكترونية

ب - لا تزال العديد من شركات إعداد المحتوى الرقمي في طور النمو نظرا لعدم اكتمال مشروعاتها الرقمية التي تعتبر تحت الإعداد .

ج - نظرا لحدائة هذا السوق كليا على مجتمع المعلومات فقد وجد انه هناك من الشركات التي أخذت على عاتقها تقديم أكثر من تخصص في الفئات كما سيتضح تاليا .

د - الشركات المرتبطة بتقديم الحلول الخاصة بالتجارة الالكترونية و الحكومة الالكترونية تعتبر من أكثر الفئات تواجدا وإنها بالفعل

مثلا بعدد سبع (٧) شركات وهي تمثل نسبة ٣٨,٨٩% من الإجمالي.

الخلاصة :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على شركات إعداد المحتوى الإلكتروني على المستويين الدولي والعربي، والتعرف على فئاتها وحدود مجال عملها، كذلك التعرف على أهم المشروعات قيد التنفيذ (إن وجدت سواء كانت مكتملة أو تحت الإعداد)، وقد خرجت الباحثة بالنتائج التالية : لا يزال هناك نقصا شديدا في الشركات العاملة في مجال إعداد المحتوى الرقمي لخدمة البحث العلمي، ولا تزال تلك الشركات في طور النمو واستطلاع السوق والترقب والترصد باعتبار هذا النوع من الشركات جديد نسبيا من الناحية الاستثمارية، وأيضا لا زالت لا تحظى بالعناية والتشجيع الكافيين من قبل الحكومات العربية، وربما يرجع ذلك أننا لا نزال في بداية التنفيذ لمشروعات لم تتبين بعد حدودها ولم تظهر نتائجها، كذلك استهدفت هذه الدراسة الإشارة إلى الفئات التي تنقسم إليها الشركات (التصنيف الموضوعي للشركات) إذ ربما يتيح مزيدا من الغرض، وي طرح المزيد من المشروعات والأبحاث في اتجاهات مختلفة، وربما من الأهمية التوقف عند أكثر المجالات تميزا من حيث عدد الشركات وهي الشركات المرتبطة بتقديم الحلول الخاصة بالتجارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية وإنما بالفعل من أكثر الشركات التي تحظى باهتمام السوق العربي حتى الآن على الأقل .

أ - شركات جمعت بين إنتاج المحتوى الرقمي ومعالجة المحتوى الرقمي : وهذه كان عددها ستة (٦) شركات تمثل نسبة ٣٣,٣٣% من الإجمالي

ب - شركات جمعت بين توصيل المحتوى الرقمي ومعالجة المحتوى الرقمي : وهذه كان عددها شركة واحدة (١) وهي تمثل نسبة ٥,٥٦% من الإجمالي

ج - شركات جمعت بين إنتاج المحتوى الرقمي و توصيل المحتوى الرقمي ومعالجة المحتوى الرقمي : وهذه كان عددها اثنان (٢) شركتان تمثل نسبة ١١,١١% من الإجمالي

و - تنقسم مجالات العمل داخل تلك الشركات كما يلي :

١. إعداد نظم إدارة المحتوى الرقمي بعدد اثني عشر (١٢) شركة وهي تمثل نسبة ٦٦,٦٧% من إجمالي الشركات
٢. تقديم خدمات المعلومات المدفوعة (النص الكامل والمستخلصات) بعدد ثلاث (٣) شركات وهي تمثل نسبة ١٦,٦٧% من إجمالي الشركات
٣. تقديم الخدمات الإخبارية لم يحظى بالاهتمام من قبل هذه الشركات
٤. تقديم حلول خدمية لتجارة المحتوى IPs أو Information service Providers

المصادر:

- ABI/INFORM Global. Available :
www.econtentmag.com
- ¹⁰ - Britt, Philip J. Econtent and the law practice. Econtent. Sept 2005, 28, 9; ABI/INFORM Global. Available :
www.econtentmag.com
- ¹¹ - Britt, Philip J. Building a better econtent commerce engine. Econtent. April 2005. 28, 4; ABI/INFORM Global. Available :
www.econtentmag.com
- ¹² - مصطفى حسام الدين. قمة تونس العالمية لمجتمع المعلومات : ماذا بعد ؟ -. **cybrarians journal** -. ع ٧ (ديسمبر ٢٠٠٥) -. < ٢٠٠٧/٩/٥ > -. متاح في :
http://www.cybrarians.info/journal/no7/open.htm
- ¹³ - محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣ .
- ¹⁴ - Manafy, Michelle. 2006. Op.Cit.
* - عروض غير منشورة.
- ¹⁵ - Manafy, Michelle. Welcome to the sixth annual Econtent 100 : Our list of companies that matter most in the digital content industry. Econtent. Nov., 2006. Available :
www.econtentmag.com
- ¹⁶ - مالم السالم . (المصدر السابق).
- ¹⁷ - مصطفى حسام الدين . (٢٠٠٥). المصدر السابق.
- ¹⁸ - مالم السالم . (المصدر السابق).
- ¹⁹ - الأمم المتحدة. القمة العالمية لمجتمع المعلومات . جنيف، ٢٠٠٣ . الأمانة التنفيذية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات : تقرير مرحلة جنيف من القمة العالمية لمجتمع المعلومات . جنيف - بالكسو، ١٠-١٢ ديسمبر ٢٠٠٣ . ٦٢ ص . الوثيقة A-9/GENEVA/03-S1S
- ²⁰ - .----- . القمة العالمية لمجتمع المعلومات جنيف ٢٠٠٣ - تونس ٢٠٠٥ . " إعلان المبادئ". جنيف -
- ¹ - Ojala, Marydee. Who put the e in Econtent?. Available :
www.econtentmag.com. Date : 04/10/2007.
- ² - نقلا عن : حنان بيرزان . التحديث المؤسسي وجودة المحتوى المعلوماتي . متاح في :
http://www.arabcin.net/modules.php?name=News&file=article&sid=1018
الاستشهاد : ٢٨/٥/٢٠٠٧ .
- ³ - Ibid.
- ⁴ - Swatman, Paula M.C. Krueger, Cornelia. Van der Beek, Kornelia. The changing digital content landscape : An evaluation of e-business model development in European online news and music. Internet Research. 2006; 16, 1; ABI/INFORM Global. P53-80. Available :
www.emeraldinsight.com/1066-2243.htm
- ⁵ - Dye, Jessica. How digital content has transformed the way we work : take a look inside the real world of econtent. Econtent. November, 2006. Available:
www.econtent.com
- ⁶ - Manafy, Michelle. Welcom to the sixth annual Econtent 100 : our list of companies that matter most in the digital content industry.. Econtent. November, 2006. Available :
www.econtentmag.com
- ⁷ - Ibid.
- ⁸ - Hirshon, Arnold. A diamond in rough : Diving the future of E-Content. EDUCAUSE Review. Jan/Feb 2005. (40:1)
- ⁹ - Crawford, Walt. Econtent and academic libraries. Econtent. Oct 2005. 28, 10;

²³ - Ibid.

راجع أيضا : القمة العالمية لمجتمع المعلومات : قائمة و
بليوجرافية منتقاة . - **journal cybrarians** . - ع ٧
(ديسمبر ٢٠٠٥) . - < ٢٠٠٧/٩/٥ > . - متاح في :
<http://www.cybrarians.info/journal/no7/weblio.htm>

²⁴ - الأمم المتحدة . المحتوى الرقمي العربي : الفرص
والأولويات . تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي
آسيا . نيويورك، ٢٩ أغسطس ٢٠٠٥ . ص ص ٨٨-
٩١ . الوثيقة : E/ESCWA/ICTD/2005/4 .

²⁵ - Ibid . p76.

²⁶ - سالم السالم . (نفس المصدر).

بالكسو، ١٠-١٢ ديسمبر ٢٠٠٣ . الوثيقة : WSIS-
03/GENEVA/DOC/4-A

²¹ - .----- . القمة العالمية لمجتمع المعلومات
جنيف ٢٠٠٣ - تونس ٢٠٠٥ . "خطة العمل".
جنيف - بالكسو، ١٠-١٢ ديسمبر ٢٠٠٣ . الوثيقة
WSIS-03/GENEVA/DOC/5-A

²² - United Nations Development Programme,
Information and Communication
Technology for Development in Arab
Region. Arabic e-content assessment, E-
content Expert Group Meeting, Cairo, 9-10
April, 2005.